السيد نصر الله: عملية "يوم الأربعين" حققت أهدافها وادعاءات العدو عن عملية استباقية كاذبة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة له حول آخر التطورات، أن المقاومة أعلنت عزمها الرد على هذا العدوان على الضاحية الجنوبية لبيروت واستشهاد السيد فؤاد شكر وعدد من المدنيين لتثبيت المعادلات، وكانت مستعدة للرد منذ اليوم الأول لشهادة السيد محسن ولكن كما قلنا سابقًا إن الرد هو جزء من العقاب".

وقال السيد نصر الله إنه "كنا نحتاج بعض الوقت لدراسة ما إذا كان المحور سيرد كله أو كل جبهة لوحدها وتريثنا لإعطاء الفرصة للمفاوضات لأن هدفنا هو وقف العدوان على غزة، ومن الواضح أن المفاوضات طويلة ونتنياهو بدأ بفرض شروط جديدة على المقاومة في غزة".

وأوضح السيد نصر الله إننا وضعنا ضوابط للرد منها أن لا يكون الرد "مدنيًا" علمًا أن لدينا الحق بضرب "المدنيين" ولا بنى تحتية بل أن يكون الهدف عسكريًا على صلة بعملة الاغتيال إما قاعدة استخبارات وسلاح الجو وأن يكون الهدف قريبًا جدًا من "تل أبيب"، وجدنا مجموعة من الأهداف وفق مواصفاتنا قرب "تل أبيب" وحددنا قاعدة "غليلوت" وهي قاعدة مركزية للاستخبارات "الإسرائيلية" وفيها

الوحدة 8200.

وأشار السيد نصر الله أن قاعدة "غليلوت" تبعد عن حدود لبنان 11 كلم وعن حدود "تل أبيب" فقط 1500 متر ما يعني أنها من ضواحي "تل أبيب"، ووضعنا قاعدة "عين شيما" ضمن دائرة الاستهداف وهي تبعد 75 كلم عن لبنان وعن "تل أبيب" 40 كلم، كما استهدفنا المواقع والثكنات لاستنزاف القبة الحديدة والصواريخ الاعتراضية ما يتيح أمام المسيّرات أن تعبر باتجاه هدفها، وتقرر أن يكون استهداف المواقع والقواعد بصواريخ الكاتيوشا موزعة بالعشرات على مختلف المواقع والقرار هو إطلاق 300 صاروخ وثانيًا استهدفنا المسيّرات على أنواعها وأحجامها.

ولفت السيد نصر الله فيما خص التوقيت اننا اخترنا يوم أربعين الإمام الحسين (ع) لتنفيذ العملية صباح اليوم الأحد بعد صلاة الصبح وبعد أن يقوم المجاهدون بالتعقيبات اللازمة وعند الساعة 5:15 فجرًا بدأت العملية، وفي عملية اليوم أطلقنا للمرة الأولى مسيّرة من منطقة البقاع ورغم بعد المسافة إلا أنها تجاوزت الحدود الفلسطينية المحتلة.

وأكد السيد نصر الله في مستهل كلمته إلى انه لم تصب أي منصة إطلاق قبل العملية ولم تتعرض مرابض المسيّرات لأي أذى لا قبل العملية ولا بعدها.

وأشار السيد نصر الله إلى أن الهدف العسكري النوعي هو قاعدة الاستخبارات العسكرية "أمان" ووحدة "8200" في "غليلوت" والهدف الآخر هو قاعدة الدفاع الجوي في "عين شيميا"، موضحاً أن معطياتنا تؤكد أنّ عددًا معتدًا به من المُسيّرات وصلت إلى هذين الهدفين ولكن العدو يتكتم إلا أنّ الأيام والليالي هي التي ستكشف حقيقة ما جرى هناك، وكل ما أردنا إطلاقه في هذه العملية هو 300 صاروخ وقد أطلقنا 340 صاروخًا والعدو لم يحبط شيئًا.

ورأى السيد نصر الله أن السردية الصهيونية بشأن ما جرى مليئة بالأكاذيب وهو ما يعكس مستوى الوهن لدى هذا الكيان و حديث العدو عن قصف صواريخ استراتيجية ودقيقة كانت معدة لاستهداف "تل أبيب" هو كذب في كذب ولكن في هذه العملية ولرؤية واضحة ودقيقة لم نُرد استخدام هذه الأسلحة.

وأكد السيد نصر الله أي من الصواريخ الاستراتيجية والدقيقة لم تُصب بأذى، مشيراً إلى أن الكثير من الوديان يعتبرها العدو أن فيها منصات للصواريخ الباليستية ومنشآت يمكن تدميرها اتخذ القائد السيد شكر قرارًا قبل مدة بإخلاء هذه الوديان والمنشآت وما قصف هي وديان خالية أو تم إخلاؤها.

وأوضح السيد نصر الله في كلمته انه قبل نصف ساعة من توقيت العملية بدأ "الإسرائيلي" بالغارات في الجنوب ولم تكن لديه معلومات استخباراتية بل بسبب حركة المجاهدين لاتمام عملهم.

وأشار السيد نصر الله إلى أننا أمام فشل استخباري "إسرائيلي" وفشل في العمل الاستباقي وعمليتنا أنجزت كما خططت بدقة، واليوم شهدنا مشهداً يعبر عن شجاعة المقاومة عندما اتخذت هذا القرار، لافتاً إلى أن المقاومة أخذت قراراً وأقدمت فقام العدو بإغلاق "تل أبيب" والمطارات وفتحوا الملاجئ لمجرد استخدامنا الكاتيوشا والمسيّرات فكيف إذا استخدمنا أكثر من ذلك؟

ورأى السيد نصر الله أن هذه أول عملية كُبرى تخوضها المقاومة بغياب القائد الكبير السيد فؤاد ولم يحصل فيها أي خلل، والعدو في رده صباح اليوم لم يجرؤ على استهداف المدنيين لأن هناك مقاومة وبيئة مقاومة وهذه المعادلة التي عدنا لتكريسها اليوم.

وأضاف السيد نصر الله أن المرحلة الأولى كانت ضرب المواقع في الشمال بـ340 صاروخاً والمرحلة الثانية هي عبور المُسيّرات بأنواع وأحجام مختلفة نحو عمق الكيان، ونحن سنتابع نتيجة تكتم العدو عما حصل في القاعدتين المستهدفتين وكان الرد مرضياً وسنعتبر أن الرد كافٍ على جريمة الاغتيال وإن لم نره كافياً سنحتفظ بحق الرد حتى إشعار آخر، و لن نتخلى مهما كانت الظروف والتحديات والتضحيات عن غزة وشعبها وعن فلسطين ومقدسات الأمة في فلسطين.

وفي جانب آخر من كلمته، شدد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على أن يوم الأربعين في كربلاء المقدسة حدث عالمي. وتوجه السيد نصر الله بالشكر إلى الحكومة العراقية وإلى الشعب العراقي المضياف الكريم المعطاء على ما يوفرونهم من أمن وسلامة لملايين الزوار وما ينفقونه في هذه الضيافة التي لا حدود فيها للكرم.

وأشار السيد نصر الله إلى حضور فلسطين والقدس في الأربعينية الحسينية في الأعوام الأخيرة، والذي يعبر عن مدى التفاعل والتواصل بين كربلاء والحدث الكربلائي وصاحب الذكرى وزوار صاحب الذكرى.

وتوجه السيد نصر الله إلى الشعب اللبناني العزيز وإلى كل أركان الدولة اللبنانية بالتعزية برحيل رئيس الحكومة سليم الحص الذي كان رمزاً للمقاومة والنزاهة والوطنية، مشيراً إلى أن الرئيس الحص كان سنداً للمقاومة حتى آخر أيامه ونعبر عن مشاعر الألم بفراق هذه القامة الوطنية المقاومة.

كما وتوجه السيد نصر الله لجمهور المقاومة وبيئتها بأن صبركم وصمودكم له أثره في الدنيا والآخرة إن شاء الله، وإلى إخواني المجاهدين الثابتين والراسخين في الأرض رسوخ الجبال بالشكر على صبرهم وصمودهم وثباتهم وإخلاصهم.